

دور معلمة الروضة في تحقيق احتياجات التربية

الوقائية لدى طفل الروضة

دراسة ميدانية على عينة من معلمات رياض الأطفال

الحكومية والخاصة في مدينة طرطوس

إشراف: د. محمد موسى ، د. فايز يزبك

اعداد الطالبة : لين علي

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرف دور معلمة الروضة في تحقيق احتياجات التربية الوقائية لدى طفل الروضة، وتعرف الفروق في دور معلمة الروضة في تحقيق احتياجات التربية الوقائية لدى طفل الروضة تبعاً لمتغيرات (تابعية الروضة/ عدد سنوات الخبرة)، باستخدام مقياس التربية الوقائية من إعداد (الجميعه، 2023)، وتم تطبيق الأدوات على عينة الدراسة البالغة (81) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مدينة طرطوس، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: دور معلمة الروضة في تحقيق احتياجات التربية الوقائية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال جاء بدرجة كبيرة، وجاء محور الأمن والسلامة بالمرتبة الأولى وبدرجة كبيرة جداً، يليه محور النظافة الشخصية بدرجة كبيرة، ثم محور التغذية الصحية بدرجة كبيرة، ولا يوجد فرق دال إحصائياً في دور معلمة الروضة في تحقيق احتياجات التربية الوقائية لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير تبعية التعليم (حكومي، خاص)، بينما توجد فروق تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح خبرة (5) سنوات فأكثر، وتم تقديم بعض المقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: احتياجات التربية الوقائية، معلمة الروضة.

**The role of the kindergarten teacher in
achieving the preventive education needs
of the kindergarten child**

**A field study on sample of governmental
and private kindergarten teachers in
Tartous city.**

ABSTRACT

The aim of the current research is to identify the role of the kindergarten teacher in achieving the preventive education needs of the kindergarten child and to identify the differences in the role of the kindergarten teacher in achieving the preventive education needs of the kindergarten child according to the variables (kindergarten affiliation / number of years of experience), using the preventive education scale prepared by (Al-Juma'ah, 2023) The tools were applied to the study sample of (81) female teachers in governmental and private kindergartens in the city of Tartous. using the descriptive approach and the research reached the following results: The role of the kindergarten teacher in achieving the preventive education needs of the kindergarten child from the point of view of kindergarten teachers. came to a large degree, and the security and safety axis ranked first and to a very large degree, followed by the personal hygiene axis to a large degree, then the healthy nutrition axis to a large degree. There is no statistically significant difference in the role of the kindergarten teacher in achieving the preventive education needs of the kindergarten child according to the variable of educational dependency (governmental, Private) While there are differences depending on the variable number of years of experience in favor of (5) years of experience or more.

Keywords: preventive education needs, kindergarten teacher.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في بناء شخصية الطفل، فقد كانت ومازالت مرحلة الطفولة المبكرة لها أهمية تربوية ونفسية واجتماعية قصوى في حياة الفرد. وكما يشهد العصر الحالي الذي نعيشه تطوراً شاملاً في كافة نواحي الحياة، وقد صاحب هذا التطور ظهور العديد من المشكلات التي أثرت بشكل مباشر على صحة الانسان، وزادت الأخطار التي تحيط به نتيجة هذا التقدم، مما يستلزم أن تقوم المؤسسات التربوية بكافة مستوياتها بدءاً من الروضة إلى الجامعة، أن تقوم بتربية الفرد تربية وقائية تساعده في مواجهة الأخطار واتقاء شر الأمراض التي تحيط به في كل مكان (أحمد، 2023، 470).

وتتجه العديد من دول العالم اليوم إلى الاهتمام بالتربية الوقائية التي تستهدف تكوين مواطن قادر على تحمل المسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه وبيئته، وذلك من خلال تدعيم وغرس السلوكيات السوية وتأكيداها في نفوس الأطفال، بالإضافة إلى تدريب الأطفال على التنبؤ بالأخطار قبل وقوعها واكتشاف المشكلات في وقت مبكر والعمل على معالجتها قبل استفحالها (أبو النصر، 2008، 352).

وتعد معلمة رياض الأطفال الركن الأساسي في العملية التعليمية بالروضة، وعن طريقها يتم توجيه الطفل من جميع النواحي لكي يكون فرد مفيد بالمجتمع، وعليه يجب أن تكون المعلمة قد أعدت إعداداً صحيحاً لتحمل المسؤولية المهمة الملقاة على عاتقها، وأن تتطور حسب سير العملية التعليمية والتربوية والسلوكية وغيرها من الوظائف مما يجعل المعلمة بحاجة إلى تنمية دائمة ومستمرة (الجميعه، 2023، 38).

لذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفاهيم التربية الوقائية وتحقيق احتياجاتها لدى أطفال الروضة ومنها دراسة الجميعه (2023) التي أظهرت أهمية توظيف معلمات الرياض لمهارات التربية الوقائية لدى طفل الروضة، ودراسة علي وآخرون (2018) التي تناولت دور معلمة الروضة في التربية الوقائية لدى الطفل في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة.

يتضح مما سبق أن مسؤولية الروضة ممثلة بمعلماتها تتجلى في توعية الأطفال بمفاهيم التربية الوقائية بهدف الحفاظ على صحتهم وتنميتهم وحمايتهم من المخاطر والحوادث، وذلك لا يتحقق إلا إذا كانت معلمة الروضة قادرة على تحقيق احتياجات التربية الوقائية لدى الأطفال.

مشكلة البحث:

تعد التربية الوقائية التربية الوقائية جزءاً مهماً من العملية التربوية في مرحلة الرياض وإحدى ضمانات النمو المتكامل المتزن وبناء مواطن صالح، حيث أصبح نشر مفاهيم التربية الوقائية وإزالة المعوقات وتعديل السلوك الخاطئ لدى الأطفال من عوامل حماية الطفل وتحقيق الأمان له، فالعديد من المشكلات تكون بسبب عدم صلاحية البيئة وعدم وعي المحيطين بالطفل بكيفية غرس مفاهيم التربية الوقائية في نفوس الأطفال. حيث أوضحت النظريات النفسية والتربوية أهمية السنوات الست الأولى في حياة الطفل لما لها من أثر على الخبرات التي يتعرض لها الأطفال في سنهم المبكرة على مسيرة حياتهم (علي وآخرون، 2018، 270).

وتتبقى مشكلة الدراسة من إحساس الباحثة بالدرجة الأولى من خلال الاطلاع على واقع المعلمات في الرياض وعدم الالمام الكافي بكيفية تنمية مفاهيم ومهارات التربية الوقائية لدى طفل الروضة، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات كدراسة واصف (2009). التي أكدت على قصور في عملية الوعي الوقائي وعدم تنمية مفاهيم التربية الوقائية لطفل الروضة، وأشارت دراسة منصور (2021). على أهمية اكتساب الأطفال مفاهيم التربية الوقائية،، ودراسة علي وآخرون (2023) التي أظهرت أن هناك قصوراً في مهارات التربية الوقائية لدى أطفال الروضة، وقصور في مشاركة المعلمات في تقديم ما يفيد الطفل، بالإضافة إلى قصور في وعي بعض أولياء الأمور لأهمية تنمية جميع جوانب الطفل بشكل متكامل ومتزن.

لذلك جاء البحث الحالي لبيحث دور معلمة الروضة في تحقيق احتياجات التربية الوقائية لدى طفل الروضة، وتتجلى مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الآتي: ما دور معلمة الروضة في تحقيق احتياجات التربية الوقائية لدى طفل الروضة؟

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- أهمية موضوع البحث الحالي الذي يتناول أحد المفاهيم الضرورية والمهمة في مرحلة رياض الأطفال وهو التربية الوقائية.
- توجيه أنظار الباحثين في المجال التربوي إلى أهمية مرحلة رياض الأطفال وهي مرحلة تتبلور فيها شخصية الأطفال ويظهر فيها دور المعلمة في تحقيق احتياجات التربية الوقائية لدى الطفل.
- قد تفيد نتائج هذا البحث في التخطيط لبرامج رياض الأطفال في المجالات الصحية والتربية الوقائية ووضع المناهج المناسبة لهم.
- قد يسهم البحث الحالي في تحسين أداء معلمات الرياض في مجالات التربية الوقائية وتحقيق احتياجاتها لدى أطفال الرياض.
- يعد استجابة لتوصيات العديد من الدراسات السابقة.
- قد يثير البحث بعض الأفكار البحثية الجديدة في مجال رياض الأطفال والمرتبطة بالبحث التربوي في التربية الوقائية.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

- دور معلمة الروضة في تحقيق احتياجات التربية الوقائية لدى طفل الروضة "التغذية الصحية- والنظافة الشخصية- والأمن والسلامة".
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على الاستبانة المستخدمة وفقاً لمتغيرات (تابعية الروضة - عدد سنوات الخبرة).

فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على الاستبانة المستخدمة وفقاً لمتغير تابعية الروضة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على الاستبانة المستخدمة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

حدود البحث:

الحدود الزمنية: الفصل الأول من العام الدراسي 2023/2022

الحدود البشرية: عينة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مدينة طرطوس.
الحدود المكانية: رياض الأطفال الحكومية في مدينة طرطوس (روضة الواحة، روضة أحلام الطفولة، نسمة الصباح، أزهار المدينة). ورياض الأطفال الخاصة في مدينة طرطوس (روضة شامنا، روضة الملائكة، روضة الفرح، روضة الحمراء).
الحدود الموضوعية: دور معلمة الروضة في تحقيق احتياجات التربية الوقائية لدى طفل الروضة.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **التربية الوقائية:** مجموعة من الإجراءات تهدف لغرس الأسس السليمة للتفاعل بين الطفل وبيئته المحيطة بشكل متوازن، يجعل التفاعل إيجابياً دون إلحاق الضرر بالطفل سواء جسماً أو نفسياً أو أخلاقياً أو عقلياً أو بيئياً، مع تحقيق الهدوء النفسي للقائمين على رعاية الطفل (علي وآخرون، 2018، 272). **وتعرف إجرائياً بأنها:** درجة استجابة أفراد العينة من المعلمات على استبانة التربية الوقائية المستخدمة في الدراسة الحالية.

- **معلمة الروضة:** هي أهم عنصر في العملية التعليمية والتي تتعامل مع الأطفال وتنفذ المنهاج وتكيف المواقف التعليمية وتختار طريقة التعليم المناسبة في مواقف التعلم باستخدام التقنيات التربوية (المرسومي، 2019، 382).

الإطار النظري:

مفهوم التربية الوقائية:

تشير التربية الوقائية إلى العملية التي يتم من خلالها إكساب الطفل المفاهيم الوقائية التي تهدف إلى الإدراك الصحيح لبعض القضايا والمشكلات التي تشكل خطورة على الأطفال وعلى حياتهم، وبالتالي على مجتمعهم، وتدور هذه المفاهيم حول النواحي الصحية والغذائية والأمانية والكوارث الطبيعية وكيفية الوقاية منها والتعامل معها (محمود، 2012، 71) وتعرفها حجازي(2006، 300) بأنها منهج لإكساب القيم، وتوضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان ومجتمعه، وثقافته الطبيعية، والحيوية، وتعنى بالتمرس في عملية اتخاذ القرارات، ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية المجتمع.

أنماط التربية الوقائية:

تتجلى أنماط التربية الوقائية كالاتي:

- **الوقاية من خلال المعرفة:** وهو النمط الأكثر شيوعاً وملاحظة في الحياة والأقل تكلفة ومن أمثلة ذلك ما تقدمه المدرسة من تعليمات وتحذيرات وقائية حين عمل التجارب.
- **الوقاية من خلال تكوين الاتجاه:** ويتم في هذا الأسلوب تكوين اتجاه أمان لدى الفرد الذي هو يمثل العامل المساعد الذي يظهر ويبرز الحاجة إلى معلومات الأمان وعلى تكوين سلوك الأمان عند الفرد، فالإتجاه نمط نفسي وظيفي يدفع الفرد إلى تصرف معين في موقف معين.
- **الوقاية من خلال السلوك:** كثيراً ما يكون اتجاه الأمان وحده لدى الشخص غير كافٍ لحمايته إذا لم يتوافق مع اتجاه الخبرة والتدريب لممارسة السلوك السليم أثناء الحدث ، وهذا التدريب يفيد في جانبين، أحدهما : يساعد على النجاة وتقليل الخسائر بفعل الكارثة، والآخر: تجنب كوارث جديدة طارئة تعقب مواجهة الكارثة الأصلية كالازدحام والهلع والعشوائية في السلوك (مكنس، 2021، 160)

أسس التربية الوقائية:

تشير دراسة حجازي (2006، 303) إلى أن التربية الوقائية تنطلق من مبدأ أساسي هو أن التعلم يقود إلى الوعي الوقائي وهذا الوعي بدوره سيعدل من اتجاهات الأفراد نحو المجتمع، وبالتالي تعديل سلوكياتهم في التعامل مع بعضهم البعض، وهناك ثمة أسس تستند إليها التربية الوقائية أهمها:

- **الأسس الاجتماعية:** وتشمل أنماط العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد أو الجامعات التي تؤلف فيما بينها نظاماً اجتماعياً.
- **الأسس النفسية السيكلوجية:** يعد علم النفس الوقائي أحد فروع علم النفس العام الحديث، ويغلب عليه الطابع التطبيقي، لأنه يهتم بدراسة العلاقة المتبادلة بين سلوك الإنسان وخبرته من جهة والمجتمع المحيط به من جهة أخرى
- **الأسس الفلسفية الأخلاقية:** تتسم المشكلات المجتمعية الحالية بالتنوع والتعقيد، مما يتطلب تضافر الجهود المختلفة لمواجهتها، وذلك بالتنسيق والتكامل بين التخصصات العلمية المتعددة والتي تسهم في تعديل اتجاهات الإنسان نحو المجتمع.

أهمية التربية الوقائية:

يعرض الفرع (2008، 27) ملخصاً عن أهمية التربية الوقائية كالاتي:

- ظهور مشكلات صحية عالمية كالتلوث وظهور أمراض عديدة معدية وخطيرة تهدد بقاء وأمان الجنس البشري مثل الإيبولا والإيدز وأنفلونزا الطيور والخنازير وغيرها من الأمراض التي لم تكن نسمع عنها من قبل.
- أدى وجود أنماط السلوكيات التقليدية في بعض البلدان إلى نشوء عدد من المشكلات المتعلقة بالسكان كازدياد الأمراض الجنسية والإدمان ومشاكل الصحة البدنية والعقلية.
- انتشار الجرائم والجنوح إليها بصورة كبيرة يفرض علينا التعرف للأسباب التي تقود إلى هذه الجرائم والعمل على إزالتها والحد منها.

أهداف التربية الوقائية:

- مساعدة الأفراد في اكتساب الوعي الوقائي والحس المرهف تجاه عناصر المجتمع والمشكلات المرتبطة به.
- إتاحة الفرص التعليمية للأفراد والجماعات لإكتساب المعارف والخبرات المتنوعة عن المجتمع، والتزود بفهم أساسي لمشكلاته، واكتساب المهارات لتحديد هذه المشكلات وحلها.
- إكساب الأفراد والجماعات مجموعة من القيم والاتجاهات للاهتمام بالمجتمع، وتحفيزهم على المشاركة الإيجابية في حمايتها، وتحسينها، واتخاذ القرارات المناسبة لحل مشكلاته.
- مساعدة الأفراد والجماعات في تقييم برامج التربية الوقائية، في ضوء العوامل التنموية الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية والثقافية. (حجازي، 2006، 302)

مهارات التربية الوقائية:

حدد الشيخ (2006، 24-26) أهم مهارات التربية الوقائية كما يلي:

- الصحة الشخصية: وتشمل البيئة المنزلية الصحية والنظافة الشخصية والتغذية الصحية، ويشمل هذا المجال: النظافة والمشاكل الصحية الناجمة عن قلة النظافة ، النظافة الشخصية، نظافة المنزل، نظافة الطعام والشراب ونظافة الشارع.
- التغذية: ويهدف إلى الوعي الغذائي للأفراد على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية بما يحقق عادات صحية سليمة ، ولا يشمل هذا المجال فقط الأغذية وأنواعها، وإنما هو علم يبحث في العلاقة بين الغذاء والجسم، وما ينتج عن ذلك من تحرير الطاقة وعمليات النمو والتكاثر وصيانة الأنسجة والإنتاج كإنتاج الحليب والبيض وكذلك التخلص من الفضلات.
- الأمان والإسعافات الأولية: يهدف إلى توعية الأفراد للعناية بأمنهم وسلامتهم الشخصية حتى يستطيعوا تجنب المخاطر والحوادث الفجائية واتخاذ القرارات الكفيلة بتقليل نسبة

- الإصابات في حال وقوع الحوادث، سواء في المنزل أو المدرسة أو الشارع، ويشمل إسعافات النزيف والحروق والتسمم واللدغات والعضات والحرائق والكسور والجروح.
- صحة البيئة: تهتم بغرس المفاهيم البيئية بشأن المحافظة على صلاحية البيئة التي يعيش فيها الأفراد وباقي الكائنات الحية، وصحة البيئة هو العلم الذي يبحث في البيئة من الناحية الصحية ومدى صلاحيتها لمعيشة الفرد والكائنات الحية، وتشمل صحة البيئة الموضوعات التالية: الماء ووقايته من التلوث وتنقيته، الهواء والتهوية والتدفئة والإضاءة وتصريف الفضلات، ووسائل التطهير المختلفة، والحشرات والقوارض، والمساكن الصحية النظيفة، والضوضاء، وتأثيرها على الصحة وصحة الأغذية، ووحدات الخدمة الصحية في البيئة.
- الصحة العقلية والنفسية: وتهدف إلى تحقيق الكفاءة النفسية والعقلية لدى الأفراد بغية التحكم في انفعالاتهم الداخلية والتقليل من المؤثرات الخارجية على وجدانهم وحمايتهم من الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية.

متطلبات التربية الوقائية لطفل الروضة:

- يمكن للروضة غرس مبادئ التربية الوقائية في نفوس الأطفال من خلال:
- زيادة الاهتمام بالتربية البدنية والطرق السليمة لأداء الأطفال للحركات الرياضية، بحيث تمكن الطفل من القفز والتحرك بانسيابية دون أن يؤذي نفسه أو غيره خاصة في حالات الطوارئ، مع تعليم الأطفال كيفية مواجهة الحوادث والطوارئ ومبادئ الإسعافات الأولية، فيعملون على تطبيقها علمياً ونشر إرشادات ونشرات بطرق التعامل مع مكافحة الأوبئة والأمراض .
- الاهتمام بتنمية الوعي السياسي للطفل، فالوعي هو الفهم وسلامة الإدراك، والوعي السياسي يعد نمطاً من المعارف والاتجاهات التي تشكل الثقافة السياسية له، ويتم ذلك من خلال التربية السياسية التي تهتم بالكفل وتهيئة لممارسة العمل السياسي.

- إكساب الطفل العديد من الاستراتيجيات التي تمكنه من وقاية نفسه من الأخطار، ومن بينها: استراتيجية حل المشكلات، مما يساعد على مواجهة كثير من مشكلات المستقبل سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.
- مراقبة بيئة الروضة، والتأكد من سلامتها، والإشراف الصحي على الوجبات التي يتناولها الطفل؛ كمكافحة الأمراض المعدية، باستعمال كافة الوسائل، وأهمها: التطعيم والفحص الدوري الشامل للأطفال. (علي وآخرون، 2018، 276-277)

دراسات سابقة:

- دراسة علي وآخرون (2018) بعنوان: دور معلمة الروضة في التربية الوقائية لدى الطفل في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة
هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمة الروضة في تحقيق التربية الوقائية لدى الطفل في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، واعتمدت على المنهج الوصفي الذي اعتمد على الاستبانة كأداة له، حيث تم تطبيقها على عينة من معلمات وموجهات رياض الأطفال بالمدارس الابتدائية بمحافظة قنا، وأظهرت نتائج الدراسة: ضعف الشراكة بين معلمات الروضة وأولياء الأمور في اتخاذ التدابير الوقائية المتعلقة بسلبيات المستحدثات التكنولوجية، وجود قصور في مشاركة معلمات الروضة في تقديم ما يفيد الطفل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، افتقار الروضة لوسائل السلامة والأمان في مباني الروضة، وجود قصور في وعي بعض أولياء الأمور لأهمية تنمية جميع جوانب الطفل بشكل متكامل ومتزن.

- أحمد (2023) بعنوان: فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من (5-6) سنوات وتكونت

مجموعة البحث من (40) طفلا وطفلة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت قائمة بمفاهيم التربية الوقائية المناسبة لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة (إعداد الباحثة)، واختبار مصور لقياس بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة (إعداد الباحثة)، وبرنامج قائم على استخدام استراتيجيات لعب الأدوار لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة (إعداد الباحثة)، وأظهرت النتائج ما يلي: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمفاهيم التربية الوقائية ومجموعهما الكلي.

- الجميعه (2023) بعنوان: درجة توظيف معلمات الروضة لمهارات التربية الوقائية

من وجهة نظرهن.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة توظيف معلمات الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظرهن، والكشف عن الفروق في درجة توظيفهن لها والتي تعزى لأثر متغيري (المؤهل والتخصص)، باستخدام المنهج الوصفي، والاستبيان كأداة للدراسة، لجمع البيانات من عينة بلغت (102) معلمة من معلمات الروضة في مدينة الإحساء، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها الآتي: درجة توظيف معلمات الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظرهن جاءت بدرجة كبيرة جداً، وأن درجة توظيف مهارات الأمن والسلامة بالدرجة الأولى، تليها مهارات التغذية الصحية، ثم مهارات النظافة الشخصية، وجميعها بدرجة كبيرة جداً، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتفق البحث الحالي مع دراسة علي وآخرون (2018) ودراسة الجميعه (2023) من حيث المنهج والأداة المستخدمة والعينة التي هي معلمات رياض الأطفال لكن تختلف الدراسة الحالية عن دراسة علي وآخرون (2018) التي هدفت إلى تعرف بعض المعوقات وعن دراسة جميعه (2023) من حيث بيئة تطبيق البحث كما تتفق مع دراسة أحمد (2023) من حيث العينة واختلف من حيث المنهج، وتبرز أهمية البحث ومكانته في أنه ينطلق من ضرورة تعرف دور معلمة الروضة في تحقيق احتياجات التربية الوقائية لدى طفل الروضة، كما تم الاستفادة من أغلب الدراسات السابقة في تحديد متغيرات البحث، وبناء الإطار النظري، واختيار أدوات البحث، وتحديد إجراءاته وأساليبه الإحصائية.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي، وهو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث". (الرشدي، 2000، ص59)

أدوات البحث:

استبانة احتياجات التربية الوقائية لطفل الروضة: استخدمت الباحثة استبانة التربية الوقائية من إعداد (الجميعه، 2023)، وذلك للكشف عن دور معلمة الروضة في تحقيق احتياجات التربية الوقائية لدى طفل الروضة، وتم توزيعه على معلمات الرياض، واشتمل على (26) فقرة، موزعة على عدة محاور هي: (التغذية الصحية، النظافة الشخصية، الأمن والسلامة). وكان تدرج الإجابة يعتمد سلم ليكرت الخماسي (دائماً-غالباً- أحياناً-نادراً- أبداً) ودرجات الإجابة تتراوح بين (1-5) من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

أ - صدق الاستبانة:

- **الصدق الظاهري (صدق المحتوى):** اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على (5) محكمين متخصصين في مجال التربية وعلم النفس من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة طرطوس لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، وبعد الأخذ بآرائهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وبقي عددها (26) فقرة.
- **صدق الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بحساب الصدق الداخلي للاستبانة من خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، كما في الجدول الآتي:

جدول (1) معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لاستبانة احتياجات التربية الوقائية

لطفل الروضة وكل محور من محاوره

المحور	التغذية الصحية	النظافة الشخصية	الأمن والسلامة
المقياس ككل	بيرسون .574**	.547**	.744**
مستوى الدلالة	.000	.000	.000

نلاحظ مما سبق أنّ هناك ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس.

ب- **ثبات الاستبانة:** تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.669) وهي قيمة مناسبة ومقبولة وتدل على ثبات المقياس.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من (جميع معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية والخاصة والبالغ عددهن حسب إحصائية مديرية التربية في مدينة طرطوس للعام الدراسي 2022-2023) ، حيث بلغ العدد الكلي للمعلمات في الروضات الحكومية والخاص (325) معلمة، بلغ عدد معلمات الروضات الحكومية (236) معلمة، وبلغ عدد معلمات الروضات الخاصة (89) معلمة، بلغ عدد أفراد العينة (81) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مدينة طرطوس للعام الدراسي 2023/2022، وجاءت بنسبة 25% من المجتمع الأصلي، وتم اختيارهنّ بطريقة عشوائية.

المعالجة الإحصائية:

استُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل الثبات (ألفا كرونباخ).
- الإحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات.
- معامل الارتباط الخطي بيرسون.
- اختبار T لعينتين مستقلتين وذلك اعتماداً على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم لفسية والتربوية (SPSS) للقيام بعملية التحليل الإحصائي وتحقيق الأهداف الموضوعية في إطار هذا البحث، كما تم استخدام مستوى دلالة (5%)، ويُعد مستوى مقبول في العلوم النفسية والتربوية بصفة عامة.

عرض النتائج:

1- نتيجة السؤال الرئيسي: ما دور معلمة الروضة في تحقيق احتياجات التربية الوقائية

لدى طفل الروضة في مدارس رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مدينة

طرطوس؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها من

وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وتم الاعتماد على معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي لتحقيق محاور ومؤشرات أداة الدراسة وتحديد درجة الموافقة:

المعيار = (درجة الاستجابة العليا - درجة الاستجابة الدنيا) ÷ عدد فئات الاستجابة

$$\text{المعيار} = 5 \div (1-5) = 0.80$$

- وبناءً عليه تكون الدرجات على النحو الآتي:

جدول (2) معايير تفسير قيم المتوسطات الحسابية وفقاً لسلم ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
المتوسط	1.79-1	-1.80	-2.60	-3.40	5-4.20
الحسابي		2.59	3.39	4.19	

وكانت النتائج كما في الجدول (3):

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لاستبانة التربية

الوقائية ومحاورها

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	المحور الأول: التغذية الصحية	3.6927	.3479 5	كبيرة
1	أحرص على تهيئة مكان مناسب للأطفال لتناول الطعام.	4.4938	.77659	كبيرة جداً
2	أشجع الأطفال على تناول الأطعمة المفيدة لصحتهم.	3.6790	.98523	كبيرة

دور معلمة الروضة في تحقيق احتياجات التربية الوقائية لدى طفل الروضة

كبيرة	1.02470	4.1111	أشرح للأطفال أهمية العناصر الغذائية باستخدام الوسائل التعليمية.	3
كبيرة جداً	.95177	4.2840	أرشد الأطفال على ضرورة تناول الغذاء الصحي بتوازن واعتدال	4
متوسط	1.31245	2.9506	أشجع الأطفال على شرب الحليب يومياً في الصباح الباكر.	5
كبيرة	1.05292	4.0617	أنصح الأطفال بالابتعاد عن شراء الأغذية الملوثة والمكشوفة.	6
كبيرة	1.15202	3.5309	أوجه الأطفال لغسل الفواكه والخضار قبل أكلها.	7
متوسطة	1.20582	2.6543	أتواصل مع أولياء أمور الأطفال لتعزيز الثقافة الصحية لدى الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي	8
كبيرة جداً	.67243	4.4691	أشجع الأطفال على التغذية الصحية عبر متابعة النشرات التوعوية.	9
كبيرة	.53793	3.9907	المحور الثاني: النظافة الشخصية	
كبيرة جداً	1.22474	4.5309	أذكر الأطفال بأهمية المحافظة على نظافة الجسد كاملاً.	10
متوسطة	.80756	2.6111	أوضح للأطفال أهمية ارتداء الملابس النظيفة من خلال فيديو تعليمي.	11
كبيرة جداً	.68336	4.6049	أدرب الأطفال على الطريقة الصحيحة لتنظيف الأسنان.	12

كبيرة جداً	78842.	4.5802	أرشد الأطفال إلى استخدام المناديل لتنظيف الأنف عند العطاس.	13
كبيرة جداً	1.27257	4.2593	أذكر الأطفال أسبوعياً بأهمية تقليم الأظافر	14
كبيرة جداً	1.08753	4.3580	أنبه الأطفال بالابتعاد عن وضع الاصبع في الفم عند ملاحظة ذلك.	15
كبيرة	1.02470	3.8889	أحذر الأطفال بالابتعاد عن قضم الأظافر بالأسنان لضرره على الصحة.	16
كبيرة	1.28236	3.5926	أوضح للأطفال أنّ لكل شخص أدواته الشخصية الخاصة به من (مشط، مقلم أظافر...)	17
كبيرة جداً	46811.	4.2195	المحور الثالث: الأمن والسلامة	
كبيرة	1.20044	3.6914	أوضح للأطفال مخاطر اللعب بالألعاب النارية باستخدام الوسائل التعليمية.	18
كبيرة جداً	1.17379	4.4815	أحذر الأطفال من العبث بالأجهزة الكهربائية وهي تعمل كوضع الاصبع في المروحة أو الخلاط.	19
كبيرة جداً	1.00000	4.3333	أنصح الأطفال بالابتعاد عن التلفاز مسافة معينة عند مشاهدته.	20
كبيرة	1.23316	3.6790	أدرب الأطفال على الطريقة الصحيحة للنزول من السلالم.	21
كبيرة جداً	.93062	4.3086	أحذر الأطفال عند المشي على أماكن خشبية مبللة خوفاً من الانزلاق.	22

دور معلمة الروضة في تحقيق احتياجات التربية الوقائية لدى طفل الروضة

23	أرشد الأطفال للابتعاد عن العبث بالمواد القابلة للاشتعال كالكبريت والبنزين .	4.6049	66481.0	كبيرة جداً
24	أشرح للأطفال عواقب اللعب بالأدوات الحادة باستخدام الوسائل التعليمية.	4.2222	90830.0	كبيرة جداً
25	أحذر الأطفال من شرب أي سوائل مجهولة المصدر كالأدوية والعقاقير .	4.4444	75829.0	كبيرة جداً
26	أحذر الأطفال من اللعب قريباً من أماكن الخطر كالكهرباء والغاز .	4.2099	91810.0	كبيرة جداً
الدرجة النهائية للمقياس ككل		3.7765	32798.0	كبيرة

يتبين مما سبق أن دور معلمة الروضة في تحقيق احتياجات التربية الوقائية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال جاء بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.7765) وانحراف معياري (3.2798) وجاء مجال الأمن والسلامة بالمرتبة الأولى وبدرجة كبيرة جداً بمتوسط حسابي (4.2195) وانحراف معياري (4.6811). يليه محور النظافة الشخصية بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.9907) وانحراف معياري (5.3793). ثم محور التغذية السليمة كذلك بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.6927) وانحراف معياري (3.4795).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى محاولات معلمات رياض الأطفال الاهتمام بجوانب التربية الوقائية، ومحاولة تحقيق احتياجاتها لدى أطفال الروضة، بهدف إكسابهم السلوكيات والاتجاهات والمفاهيم السليمة التي تساعد على الحماية من المخاطر التي قد تحدث لهم والوقاية من الأمراض، من خلال المحافظة على نظافتهم الشخصية وتغذيتهم الصحية، وجاءت احتياجات الأمن والسلامة بدرجة كبيرة جداً، انطلاقاً من حرص المعلمات على حماية الأطفال من أية مخاطر قد تحدث لهم داخل الروضة أو خارجها، كما جاء كل من محور النظافة الشخصية

والتغذية السليمة بدرجة كبيرة، نظراً لأهمية دور معلمة الروضة في تدريب الطفل على هذه المهارات للحماية من الأمراض التي قد تنقلها الجراثيم والبكتيريا، وكذلك تعزيز الثقافة الصحية لديهم، والتعرف على أهمية الغذاء الصحي، والابتعاد عن الأطعمة الضارة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة جميعه وآخرون (2023) التي أظهرت أن درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لمهارات التربية الوقائية جاءت بدرجة كبيرة جداً، وربما يعود سبب التشابه إلى تشابه الأداة المستخدمة. في حين اختلفت عن نتيجة دراسة علي وآخرون (2018) التي أظهرت وجود قصور في مشاركة معلمات الروضة في تقديم ما يفيد الطفل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وافتقار الروضة لوسائل السلامة والأمان في مباني الروضة، وربما يعود السبب إلى اختلاف المجتمع والعينة.

نتيجة الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على المقياس المستخدم وفقاً لمتغير تابعة الروضة. للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار t لعينتين مستقلتين (حكومي/ خاص)، ويظهر الجدول (6) نتيجة هذا السؤال: (اعتماد المتغير روضة حكومية وروضة خاصة)

جدول (4) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسط درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير تابعة

الروضة

مستوى الدلالة	مؤشر الاختبار (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	تابعة الروضة	
.934	.084	.37733	3.7736	42	حكومية	التربية
		.27913	3.7797	39	خاصة	الوقائية

يتبين من الجدول (4) أنّ مستوى الدلالة (0.934) أكبر من (0.05) وبالتالي لا يوجد فرق دال إحصائياً في دور معلمة الروضة في تحقيق احتياجات التربية الوقائية لدى طفل الروضة

تبعاً لمتغير تبعية التعليم (حكومي، خاص)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التربية الوقائية تركز على واحدة من أولويات تربية الطفل، وهي صحته وسلامته، من خلال منهج يكتسب الطفل من خلاله القيم، والمفاهيم، والمهارات، والاتجاهات الضرورية لتفادي الأخطار، والحفاظ على سلامتهم العامة في أثناء تفاعلهم مع البيئة المحيطة، وهذه مسؤولية تقع على عاتق معلمة الروضة، سواء كانت في روضة حكومية أم خاصة.

نتيجة الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على الاستبانة المستخدمة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

وللتحقق من صحة الفرضية تم إجراء اختبار تحليل التباين باتجاه واحد ANOVA لتبيان فيما إذا كان هناك دلالة إحصائية للفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

جدول (5) تحليل التباين ANOVA تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	إحصائية فيشر	مستوى الدلالة
أقل من 5	40	3.7694	.33410	بين المجموعات	.747	2	.374	3.708	.029
بين 5-10	21	3.6521	.30404	داخل المجموعات	7.858	78	.101		
أكثر من 10	20	3.9214	.29524	الإجمالي	8.605	80			

نجد من الجدول (5) أن مستوى الدلالة (0.029) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)،

وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة بوجود فروق جوهرية بين متوسط

درجات المعلمات على مقياس التربية الوقائية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، لصالح خدمة (5) سنوات فأكثر .

تفسر الباحثة هذه النتيجة أنه كلما زادت سنوات الخبرة زادت الممارسة العملية لمعلمة الروضة، وإطلاعها على المزيد من برامج ومهارات التربية الوقائية، كما زادت قدرتها على تلافي الأخطاء المتعلقة بدورها في تربية الأطفال والحفاظ على سلامتهم وأمانهم وحمايتهم من الأمراض والمخاطر ، وأغلب المعلمات مع مرور السنوات يصبحن أمهات، لذلك تزداد خبرتهن في كيفية المحافظة على صحة الأطفال، من حيث تدريبهم على مهارات التغذية الصحية ونظافتهم الشخصية وأمنهم وسلامتهم .

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المرسومي (2019) التي أظهرت وجود فروق تبعاً لصالح خدمة (5) سنوات فأكثر، وتختلف عن نتيجة دراسة الجميعه (2023) التي أظهرت عدم وجود فروق تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

المقترحات:

- 1- ضرورة تنمية مهارات التربية الوقائية لدى أطفال الرياض في أثناء الأنشطة ومواقف التعلم المختلفة.
- 2- إقامة دورات تدريبية لورش عمل معلمات رياض الأطفال حول مفهوم التربية الوقائية وتدريبهن على مهاراتها في رياض الأطفال.
- 3- إشراك الأسرة ومؤسسات المجتمع المحلي في برامج التربية الوقائية من خلال أنشطة تعليمية وترفيهية لتعزيز ثقافة الطفل من الناحية الصحية والوقائية .

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو النصر، مدحت (2008). الخدمة الاجتماعية الوقائية، مجموعة النيل العربية. مصر.
- أحمد، إيمان (2023). فاعلية استخدام استراتيجيات لعب الأدوار لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الاسكندرية، (26)، 468-546.
- الجميعه، أروى (2023). درجة توظيف معلمات الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظرهن. مجلة المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 6(24)، 35-68.
- حجازي، اعتدال (2006). تنمية التربية الوقائية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية. المؤتمر العلمي العربي الأول، جامعة سوهاج، كلية التربية، (2).
- الرشيدى، بشير (2000). مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- الشيخ، محمود يوسف (٢٢٦). مشكلات تربوية معاصرة، دار الفكر، القاهرة.
- علي، صبري؛ خليل، عبد الناصر؛ إبراهيم، آمال؛ محمد، نهاد (2018). دور معلمة الروضة في التربية الوقائية لدى الطفل في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، (37)، 268-279.
- الفرع، عبد الكريم (2008). برنامج محوسب ودوره في تنمية مفاهيم التربية الوقائية في التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، غزة.
- محمود، عرفة (2006). تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه، عالم الكتب، القاهرة.

- المرسومي، ليلي (2019). الوعي الصحي لدى معلمات الروضة. مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 380-400.
- مكنس، السيد (2021). تقويم محتوى كتب العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء مفاهيم ومهارات التربية الوقائية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، (114)، 149-200.
- منصور، سحر (2021). فاعلية برنامج قائم على المدخل البصري في تنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنوفية، (16)، 188-255.
- واصف، سوزان (2009). فعالية برنامج مقترح في التربية الوقائية قائم على الأنشطة التعليمية المتكاملة في إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم والسلوكيات الوقائية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة المنصورة، مصر.

المراجع العربية باللغة الإنكليزية:

- Abu Al–Nasr, Medhat (2008). Preventive social service, Arab Nile Group. Egypt.
- Ahmed, Iman (2023). The effectiveness of using role–playing strategies to develop some concepts of preventive education among early childhood children. Scientific Journal of the College of Early Childhood Education, (26), 468–546.
- Association, Arwa (2023). The degree to which kindergarten teachers employ preventive education skills from their point of view. Journal of the Arab Foundation for Education, Science and Arts, 6(24), 35–68.
- Hijazi, Etidal (2006). Developing preventive education among primary school students. The First Arab Scientific Conference, College of Education, (2.(
- Al–Rashidi, Bashir (2000). Educational research methods: a simplified applied vision, Dar Al–Kitab Al–Hadith, Kuwait.
- Ali, Sabri; Khalil, Abdel Nasser; Ibrahim, Amal; Mohamed, Nihad (2018). The role of the kindergarten teacher in preventive education for children in light of some contemporary changes. College of Education, (37), 268–279.

-Branch, Abdul Karim (2008). A computerized program and its role in developing the concepts of preventive education in technology among ninth grade students. Master's thesis, College of Education, Gaza.

-Mahmoud, Arafa (2006). Thinking without borders, contemporary educational visions in teaching and learning thinking, World of Books, Cairo.

-Al-Marsoumi, Laila (2019). Health awareness among kindergarten teachers. College of Education Journal, 380-400.

-Maknes, Al-Sayed (2021). Evaluating the content of science books in the middle school in light of the concepts and skills of preventive education. College of Education Journal, (114), 149-200.

ملحق

أسماء السادة المحكمين أعضاء الهيئة التدريسية لأدوات الدراسة

الاسم	الكلية	المرتبة العلمية	الجامعة
أ.د ريم سليمون	التربية	أستاذ دكتور	طرطوس
أ.د منذر الشيخ	التربية	أستاذ دكتور	طرطوس
أ.د فؤاد صبيبة	التربية	أستاذ دكتور	تشرين
د. منال سلطان	التربية	أستاذ مساعد	تشرين
د.ممدوح سلامة	التربية	مدرس	طرطوس
د.ريما المودي	التربية	مدرس	طرطوس